

الوصف المتخصص (Expert Description) : الإطار العام

سؤال: ماذا نعني بـ "وصف متخصص" في المكتبة الرقمية العالمية؟

جواب: هو ملخص يفسر كل نقطة من النقاط ويسلط الضوء على أهميتها. ويسلط الضوء على المواد الموجودة في المكتبة الرقمية العالمية بطريقة دقيقة، وموجزة، وتفاعلية. ويتم تطويره من خلال العمل مع المعلومات المقدمة من قبل الشركاء، والمتخصصين في المواضيع، وغيرها من الموارد الموثوقة.

إنتاج الوصف المتخصص وتقييم الملاءمة والجودة

عند تقييم مسودة الوصف المقدمة من قبل الشركاء (وكلمة "شركاء" تشمل أيضا أقسام إدارة المحفوظات في مكتبة الكونغرس التي عامة لا تملك توصيفات جاهزة لملاءمة للمكتبة الرقمية العالمية) يتبع فريق المكتبة الرقمية العالمية العملية المبينة أدناه.

ويمكن للشركاء المساهمين في كتابة المحتوى أن ينتجوا توصيفات ذات جودة عالية ويتجنبوا إعادة الكتابة على نطاق واسع والتواصل ذهابا وإيابا مع فريق المكتبة الرقمية العالمية إذا ما فهموا هذه العملية واتبعوا عملية مشابهة لها أثناء صياغتهم للتوصيفات (قبل كل شيء عليهم أن يسألوا أنفسهم نفس أنواع الأسئلة).

1- هل لدينا معلومات كافية من الشركاء، سواء على مستوى بيانات التعريف أو الوصف التي قدمها الشركاء، وذلك بهدف إنتاج الوصف التي نحتاجها للمكتبة الرقمية العالمية؟

كيف يبدو الوصف المتخصص؟ هل يعكس أهمية المادة؟ هل يعطي نبذة تاريخية، ثقافية، دينية، إلخ. يساعد الزائر غير الخبير من استشعار ماهية المادة؟ هل يجيب على أسئلة بديهية قد يطرحها غير الخبراء حول العمل؟ هل هنالك شيء في الوصف يشجع المستخدم على فتح الوثيقة وتصفحها في المكتبة الرقمية العالمية؟ باختصار، هل يجيب الوصف المتخصص على السؤال التالي: "ما هو الغرض من المادة ولم هي مهمة؟"

إذا بدا الوصف المتخصص غير مناسب للوهلة الأولى، إذا كان هنالك معلومات في بيانات التعريف يمكن استخدامها لكتابة توصيف (على سبيل المثال، معلومات مدونة في قسم الملاحظات، أو حتى عناوين فرعية طويلة يمكن اقتباسها أو تلخيصها لكتابة توصيف).

هل هناك تناقضات بين الوصف المقدم وباقي بيانات التعريف، سواء تناقضات متعلقة بالحقائق أو بالشك (تهجئة، نسخ حرفي، إلخ).

إذا كانت الإجابة على السؤال الأول هي "نعم"، عندها يكون الوصف جيداً وعلينا الانتقال إلى مرحلة المراجعة والتنقيح.

تفضل المكتبة الرقمية العالمية أن يكون عدد الأحرف الأمثل في الوصف 1100 حرفاً. لكن قد يكون هنالك توصيفاً جيداً يحتوي على 2000 أو 2500 حرف وخضع للمراجعة من قبل محترفين في المؤسسة المالكة للمادة. عندها لا يكون من المنطقي أن تقوم المؤسسة بالاقتطاع من الوصف ليمتثلوا إلى عدد الكلمات المحددة من قبل المكتبة الرقمية العالمية. في هذه الحالة، تفضل المكتبة أن تقبل بما قدمه الشركاء، ومراجعتهم كما هو مطلوب وتقديمه لهم في ما بعد للمراجعة.

2- إذا كان الوصف الأولي (وبيانات التعريف) غير مناسبة لإصدار توصيف قابل للاستخدام في المكتبة الرقمية العالمية فهل هناك معلومات إضافية على الموقع الإلكتروني الخاص بالمؤسسة الشريكة يمكن ربطها بالوثيقة ويمكن أن تساعد على إصدار توصيف؟

في الكثير من الحالات، يملك الشركاء وصف للوثائق. لكن قد لا يكون ذلك معروفاً في البداية لأن هناك مجموعة مختلفة من الأشخاص المشاركين في إصدار البيانات الوصفية وهم غير الذين قاموا بإنشاء هذا الوصف.

3. إذا كانت الإجابة على السؤالين الأول والثاني "لا"، أي أن المؤسسة الشريكة لا تملك توصيفاً يمكن استخدامه، فهل هنالك مصدر موثوق (عبر الإنترنت أو في شكل مطبوع) يحتوي على توصيفات يمكن استخدامها للوثيقة أو الوثائق التي تخضع للوصف، أو يحتوي على المواد الأولية لإصدار هكذا الوصف؟

لفئات معينة من المواد، سيكون الجواب على هذا السؤال "نعم" في معظم الحالات. فعلى سبيل المثال، عادة ما تملك أهم مقتنيات مكتبة الكونغرس توصيفات في محركات البحث، والتسميات، والنشرة القديمة الخاصة بمقتنيات المكتبة، إلخ... وهنالك أيضاً فئات أخرى مثل الكتب النادرة قبل عام 1501 أو مخطوطات القرون الوسطى الموثقة بشكل مكثف في الأعمال المرجعية المعتمدة (سابين، جون كارتر براون). أما في ما يتعلق بالأعمال العربية فكتاب بروكلمان بعنوان *Geschichte der arabischen Literatur* تاريخ الأدب العربي. يجب الرجوع إلى هذه الأعمال أولاً قبل القيام بأي بحث.

على كتاب الوصف أن يتذكروا بأنهم يتعاملون مع إصدارات رقمية لمقتنيات حقيقية، عدد كبير منها نادر وفريد من نوعه. ويحاول كتاب الوصف أن يسلطوا الضوء على أهمية هذه المقتنيات ووضعها في سياق ملائم. لا يجب أن يكتبوا فقط عن المقتنيات (كما هو الحال في الأدب الببليوغرافي) أو فقط عن السياق (كما هو الحال في المراجع العامة مثل ويكيبيديا)، بل يجب أن يجمع بين الاثنين وأن يربط الواحد بالآخر.

يشبه النهج التقليدي لصياغة الوصف كما يلي: "العمل حول الملك هنري الثامن هو النسخة الوحيدة في العالم على الرغم من وجود نسخة مماثلة في المكتبة البريطانية. لكن هذه النسخة كان ملك لهذا الشخص وذلك. وتضم غلافاً يعود إلى القرن التاسع عشر وست صفحات في نهاية الكتاب أو مفقودة." باختصار، يضم هذا الوصف كل شيء إلا المعلومات الخاصة بموضوع العمل ولم هو

مهم. أما النهج الآخر فقد يقوم بكل بساطة على كتابة مقال تاريخي صغير عن الملك هنري الثامن وتجاهل العمل ككل.

لذا يجب إيجاد وصف وسطي بين هذين الطرفين حيث يكون العمل نقطة الانطلاق ويتم توضيح ماهيته وأهميته وكيف يرتبط بشخصية هنري الثامن التاريخية وما يجب على مستخدم المكتبة الرقمية العالمية أن يبحث عنه عندما يفتح العمل. وهذا عمل صعب لكن يمكن القيام به من خلال البدء بالنظر في المصادر المعروفة بدلا من القفز مباشرة إلى إجراء أبحاث حول موضوع العمل—فهذا أمر مناسب أكثر لآلية مثل ويكيبيديا.

4. إذا كانت الإجابة على السؤال الأول والثاني، والثالث "لا"، عندها لا نملك بديلا سوى صياغة توصيف جديد من الصفر. يمكن القيام بذلك إما بالعودة إلى المؤسسة الشريكة والطلب منها صياغة توصيف جديد أو إذا لم يكن بإمكان الشريك صياغة الوصف لسبب ما (قد لا يتوافر لديه الموظفون المناسبون أو الخبرة اللغوية، على سبيل المثال) عندها يمكن الطلب من موظفي المكتبة الرقمية العالمية و من خبراء متعاقدين القيام بذلك وبعدها تقديم الوصف إلى الشريك للحصول على الملاحظات/الموافقة.

في كلتا الحالتين، في هذه المرحلة يصبح من المهم اتخاذ قرار بشأن وضع استراتيجية بحوث لإنتاج وصف متخصص جديد :

من الأمثلة عن الاستراتيجيات التي استخدمها كتاب الوصف في المكتبة الرقمية العالمية:

1 - (للصور والمطبوعات الفوتوكرومية) يجب الحصول على اقتباسات من مصادر معاصرة (Baedeker) لصياغة توصيفات حيوية ومثيرة للاهتمام تتطابق مع الصور.

2 - (لصور كاربنتر) يجب العودة إلى كتب كاربنتر لمعرفة ما كتبه عن الصور.

3 - (للكتب العامة) يجب النظر إلى جدول المحتويات، وقراءة المقدمة، وتفحص الفهرس، والخرائط والصفحات المطوية وكتابة توصيف مثير للاهتمام ومفيد.

4- (للكتب الصينية والمخطوطات الإسلامية) يجب تعيين خبير لغوي لتفحص الوثيقة صفحة بصفحة وإجراء الأبحاث لصياغة الوصف.

هذه كلها استراتيجيات قابلة للتطبيق وقد كانت مفيدة للمكتبة الرقمية العالمية. ولا شك أن هناك العديد من الاستراتيجيات الأخرى لكن لا يجب أن نبدأ بشيء دون وضع استراتيجية أولاً والبدء بكتابة شيء فقط على أساس المعلومات المتوفرة في ويكيبيديا، ومحرك البحث الخاص بالكتب على جوجل ، إلخ.

5- ماذا نفعل بشأن الحالات المختلطة؟

في الواقع، في أغلب الأحيان لا يكون الجواب على السؤال الأول والثاني، والثالث ببساطة "نعم" أو "لا"، بل غالباً ما يكون "نعم، لكن" أو "لا، لكن". بعبارة أخرى، قد يكون هنالك بعض المحتوى المفيد للتوصيف لكنه قد لا يتماشى مع معايير المكتبة الرقمية العالمية. هنا يصبح السؤال، "ما يجب القيام به لتعديل هذا الوصف ليتماشى مع أهداف المكتبة الرقمية العالمية؟" وهذا بدوره ينطوي على تحليل مكامن الخطأ في النص:

هل هو قصير جداً؟

هل هو طويل؟

هل هناك معلومات مفقودة ولكنها ضرورية للمستخدمين في جميع أنحاء العالم أو لعرض الوثيقة وفهرستها فردياً وليس كجزء من مجموعة؟

هل من أسئلة واضحة قد يطرحها المستخدم حول العمل لم يتم التطرق إليها بعد؟

في هذه الحالات، ينبغي للمرء أن يحدد ما هو صحيح وما هو خطأ في الوصف وتطبيق الاستراتيجية المناسبة لإيجاد الحلول.